ينبت على وجه الارض فهو الاب وقال مجاهد الفاكهة ما اكله الناس
والاب ما اكلته الانعام وانشد بعضهم جذمنا قيس ونجد ارضنا
ولنا الاب بها والمكرع انتهي والجزم بالكسر اصل كل شي ويفتح كما
في الصحاح وقال ابن دريد في الجمهرة الاب المرعي واورد الاية
والبيت وكذا في الصحاح والعباب فلعلها لغة غريبة فليراجع وقال
القاضي وفاكهة وابا ومرعي من اب اذا ام لانه يوم وينتجع
او من اب لكذا اذا تهيا له لانه متهيئ للرعي او فاكهة يابسة توب
للشتاء انتهي ويوم اي يقصد جزه لاجل الدواب والنجع طلب
الكلا في موضعه وتوب للشتاء اي تهيا وفي الصحاح الاب المرعي
ابو عمرو والاب النزاع الي الوطن ابو زيد اب يوب ابا وابابا وابابة
تهيا للذهاب وتجهز يقال هو في ابابه اذا كان في جهازه قال
الاعشي اخ قد طوي كشحا واب ليذهبا اه وفي المحلي وفاكهة
وابا ما ترعاه البهايم وقيل التبن اه والاشد قال في الصحاح
وكان سيبويه يقول واحده شده وهو حسن في المعني لانه يقال
بلغ الغلام شدته ولكن لا يجمع فعلة على افعل اي بضم العين واما
انعم فانما هو جمع نعم من قولهم يوم بوس ويوم نعم ويقال هو
جمع الجمع تقول نعم وانعم واما قول من قال واحده شد مثل كلب
واكلب او شد مثل ذئب واذوب فانما هو قياس كما يقولون
في واحد الابابيل ابول على عجول وليس هو شي سمع من العرب اه
وقال ابو الفتح بن جني الاشد شدة والشدة القوة والجلادة
والشديد الرجل القوي قال وكان الهاء في النعمة والشدة لم تكن
في الحرف اذ كانت زايدة وكان الاصل نعم وشد فجمعا على افعل
كما قالوا ارجل وارجل وقدح واقدح وضرس واضرس اه وقال
المازني جمع لا واحد له من لفظه وهو الثاني من قول السيرافي
مثل محاسن ومشابل وابابيل ومذاكير وعباديد وقيل هو واحد
جاء

جاء على بناء الجمع مثل انك وهو الاسرب ولا نظير لهما كما في الصحاح والاشد
القوة وهو ما بين ثماني عشرة الي ثلاثين كما في الصحاح وقال
الازهري عن الليث مبلغ الرجل المعرفة والحنكة اي التجربة وقد جاء
في القران في ثلاثة مواضع في قصة يوسف ولما بلغ اشده اتيناه
حكما وعلما معناه الادراك والبلوغ وح راودته امراة العزيز
عن نفسه وكذلك قوله تعالي ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
حتي يبلغ اشده قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله حتي يبلغ
اشده فادفعوا اليه ماله قال وبلوغه اشده ان يونس منه الرشد
مع ان يكون بالغا واما قوله تعالي في قصة موسي ولما بلغ اشده
واستوي فانه قرن بلوغ الاشد بالاستوي وهو ان يجتمع امره وقوته
ويكتهل وينتهي شبابه وذلك ما بين ثماني وعشرين سنة الي ثلاث
وثلاثين سنة وح ينتهي شبابه واما قوله تعالي حتي اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة فهو اقصي بلوغ الاشد وعند تمامها ما بعث محمد
صلي الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله فبلوغ
١١٥
الاشد محصور الاول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك انتهي
فقوله انه في قصة يوسف البلوغ عبر عنه البيضاوي بقيل والذي
صدر به ولما بلغ اشده منتهي اشتداد جسمه وقوته وهو سن
الوقوف ما بين الثلاثين الي الاربعين وقيل سن الشباب ومبداوه
بلوغ الحلم وقال السيوطي ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة
او وثلاث وقال المحلي في حتي اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله
ورايه واقله ثلاث وثلاثون سنة او ثلاثون وبلغ اربعين سنة
اي تمامها وهو اكثر الاشد اه وقال في قوله تعالي في قصة موسي
ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او وثلاث واستوي اي بلغ اربعين
سنة اه وكذا قال البيضاوي ونصه ولما بلغ اشده مبلغه الذي
لا يزيد عليه نشوه وذلك من ثلاثين الي اربعين سنة فان العقل يكمل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)